

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبري (4) الآيات ٧ - ٨

حسين عبدالرازق

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وسلم آآ المجلس الرابع - 00:00:02

من سورة الاسراء اه اخر ما توقفنا عنده هو قول الله تبارك وتعالى في هذه القاعدة الجامعة ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم

فلها وكان احد الشباب قبل صلاة العصر كان سأل سؤالاً عن - 00:00:11

آآ عن اثر الذنب وكيف يتطهر الانسان منه؟ كثير من الناس يعني لن اطيل في هذا ولكن هو سؤال جميل جدا آآ نبيل سأل ان آآ ان الانسان يعني كيف الانسان اصلا يقع في ذنب او او اثر الذنب وحد منكم سأل اظن ان آآ حد من الناحية دي كان بيسأل لو انسان تاب

من الذنب - 00:00:27

نزيه ايوة اه احيانا يا شباب انت تتوهم انك استغفرت الاستغفار التام وانك تبت من الذنب وليس كذلك ليه يا شباب؟ لان ليس كل

استغفار وكل آآ توبة آآ يظن ان هي تمحو اثر الذنب - 00:00:49

بمعنى انا احاول امثلها لك عشان تفهم الفكرة دي احنا مثلاً آآ في حياتنا العادية عندنا مثل في مصر آآ لما تكون انت غلطت فيها في

حاجة كبيرة وبعدين تيجي تقول لي آآ معلش انا اسف. فانا اقول لك ايه انت ما دستش على رجلي في الاتوبيس - 00:01:07

يعني اما اكون راكب الاتوبيس وانت راجع ورا برجليك فدست علي فتقول لي معلش انا اسف ماشي. تمام كده؟ لما لما تكون عملت

في حق جريمة كبيرة كلمة انا اسف دي - 00:01:24

ما ايه ما توفيش بالاعتذار انا عايزك تبدأ بقى من الفكرة دي وتنظر الى الدعاء الذي كان يستفتح به النبي صلى الله عليه وسلم صلواته

لما قال له ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله آآ اسكاتتك او او ماذا تقول بين آآ بين افتتاح الصلاة بين التكبير - 00:01:34

وبين افتتاح القراءة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ده ده اللي

هو في اجتناب الذنب اصلاً. ابعدني عن هذا الذنب. طب افرض بقى انا وقعت في اغسلني من خطاياي بالماء - 00:01:55

والثلج والبرد ده يدل على ايه يا شباب؟ ان محو الخطيئة ليس بالسهولة لكثير من الناس بيتصورها فاهم؟ يعني هو هو يسير بمعنى

ان الله غفار وانه واسع المغفرة. لكن بالنسبة لعملك انت لابد ان يكون عظيماً - 00:02:17

يبقى الانسان لا يتصور ان لا يتوهم ان هو بمجرد انه قال استغفر الله انتهى الامر لا لازم تعرف ان من الذنوب ما تحتاج اعمالاً. يعني

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:02:38

لما آآ رد على النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية راجعه. راجعه ايه الذنب اللي عمله عمر رضي الله عنه؟ ان هو راجع ابا

بكر بعد مراجعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

ما كان ينبغي له ان يراجع ابا بكر خلاص النبي عليه الصلاة والسلام قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فلما ذهبوا وسأل ابا

بكر وقال انه نفس الكلام قال عمر فعملت لذلك اعمالاً. عملت اعمال كثيرة - 00:03:05

عشان تكفر هذا الامر يبقى شف انت الدعاء. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. هذا في اجتناب

المعصية. ابعدني عنها. طب افرض انا وقعت فيها. اللهم - 00:03:21

ونقني من خطايي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. ده معناه ايه يا شباب؟ ان الثوب الابيض لما ياتي فيه دنس بيكون ظاهر.

فانت تريد ان تمحو اثره. فمممكن تعمل ايه؟ احنا كان زمان عندنا بنغسله على الايد - [00:03:33](#)

اه اه ما فيش غسالات مسلا بتشيل البقعة القوية دي. فيحط شوية مسلا مسحوق غسيل على البقعة يسيبها تبات وتاني يوم يعملها كده. تعملها كده الست تمام وبعد كده تحطها في تغليها على النار وبعد كده كل ده ليه؟ عشان تمحو الاثار. يبقى لازم تفهم ان من

الذنوب - [00:03:48](#)

ما يحتاج الى اعمال سالحة تكفره. لذلك في صحيح البخاري ان رجلا قبل امرأة كانه يعرف امرأة كده وهو ماشي في الطريق مسلم فاول ما شافها باسها خلاص راح للنبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني ما ردش عليه لحد ما صلى العصر -

[00:04:07](#)

بعد ما طلع طلع من صلاة العصر النبي عليه الصلاة والسلام قال صليت العصر قال نعم قال ربنا تبارك وتعالى انزل يعني يعني قال له ان الله سبحانه وتعالى غفر لك وتلا هذه الاية اللي هي واقم الصلاة طرفي النهار وزلوا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات -

[00:04:25](#)

يبقى احنا نعلم ان الحسنات يذهبن السيئات بس لازم الانسان يعظم في قلبه الذنب حتى تعظم له الاعمال. وهنا بقى ابن القيم له كلمة

جميلة جدا مش عايزين نطول بقى في - [00:04:41](#)

الفكرة دي اللي احنا اديناها وقت كبير بس لاهميتها. بيقول ان يعني فكرة كلامي ان كم من ذنب كان سببا في فتح ابواب عظيمة في

الاعمال ما كان العبد ليدخلها الا بسبب هذا الذنب - [00:04:51](#)

لان هو لما عظم الذنب في عينيه كان الاول ماشي في ورد قرآن صغير بيقرا ايه؟ بيقرا نص ساعة يبصلي ركعتين بالليل. وبيصوم يوم

في الشهر. ماشي كده فلما عمل الذنب ده ايه اللي حصل؟ عظمه - [00:05:04](#)

قال لا ده انا محتاج اكثر الاعمال. فبدأ يكثر الاعمال فاتفتحت عليه الاعمال وثبتت فباين ودي اللي كتير من الناس بيقولوا يعني ان ممكن طاعة تدخل الانسان النار لما يعجب بها ومعصية تدخل الانسان الجنة بسبب. ده مش مدح للذنب يا شباب. لان مدح الاثر ليس

مدحا للسبب - [00:05:20](#)

زي ما ربنا قال يوفون بالنذر. مع ان النذر مكروه فهمنا كده؟ النذر في نفسه مكروه يستخرج به من البخيل. انسان يوجب على نفسه

ما لا يجيبه الله. بس الوفاء بالذنب طاعة - [00:05:36](#)

فهمنا؟ فمش فالذنب ممكن ينتج عنه اثار عظيمة جدا للعبد. وده بقى الانسان الموفق يا شباب مسال موفق هو الذي يجعل ذنبه او

مصيبته او مشكلته يستخرج منها فرصا وطاعة - [00:05:48](#)

تمام؟ وده ده توفيق من الله سبحانه وتعالى. اتفضل فاذا جاء وعد الاخرة نقرأ بقى دلوقتي نرجع تاني للايه؟ نعم. للطبري عشان احنا كده ماشيين بالترتيب اه لاحزوا يا شباب ان احنا خلاصة كل الموعظة اللي احنا طولنا فيها حوالي نصف ساعة دي. كل امرئ بما كسب

رهين - [00:06:02](#)

وقريبا ان شاء الله هنعمل يوم اما في انقرة واما في اسطنبول في يعني في اي مكان من الاماكن اللي انتم موجودين فيها هيكون

فيها قواعد من القرآن. هيكون - [00:06:22](#)

بقى دي كل امرئ مما كسب ابراهيم ان يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يهدي كيد الخائنين. لا يصلح

عمل المفسدين باذن الله. ان شاء الله يعني - [00:06:32](#)

القول في تأويل قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا يقول تعالى ذكره لبي اسرائيل فيما قضى اليهم في التوراة ان احسنتم يا بني اسرائيل فاطعتم

الله واصلحتم امركم ولزمت امره ونهيه ونهيه واحسنتم - [00:06:42](#)

وفعلتم ما فعلتم من ذلك لانفسكم. نعم. وصلنا هنا وصلنا وقوله فاذا جاء وعد الاخرة اه نعم يقول فاذا جاء وعد المرة الاخرة من

مرتي افسادكم يا بني اسرائيل في الارض ليسوء وجوهكم. يقول ليسوء مجيء ذلك الوعد - [00:07:06](#)

الاخيرة وجوهكم فيقبحها. وقد اختلفت القراءة في في قراءة قوله ليسوء وجوهكم. فقرأ ذلك عامة قراءة في اهل المدينة والبصرة ليسوءوا وجوهكم بمعنى ليسوء العباد اه يعني المعنى يا شباب فاذا جاء وعد الاخرة المرة الاخرة التي افسدتم فيها بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم نفس الشيء - [00:07:29](#)

هنا كده يسوء ليسوء العباد الاولو البأس الشديد الذي يبعثه الذين يبعثهم الله عليكم وجوهكم واستشهد واستشهد قارئو ذلك لصحة قراءتهم ذلك بقوله وليدخلوا المسجد. وقالوا ذلك خبر عن الجميع فكذلك الواجب ان يكون قوله. لا ليس دخول خير هذا دخول تخريب - [00:07:53](#)

اه بخلاف من فسر الآية بدخول الصحابة بدخول الصحابة رضي الله عنهم فهمنا؟ لان زي ما قلت لك يا شباب ان الآية دي محل خلاف كبير احنا ذكرنا طرفا من الخلاف لكن في خلاف عند بعض من يتكلم في التفسير الان. يعني بعضهم يرى ان المرة الاولى لما النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي اليهود اللي هو - [00:08:13](#)

نقاع بين النظير وبنو قريظة. تمام والثانية بقى اللي هي حصلت للصحابة. ان هم دخلوا المسجد الايه؟ الحرام. لان قصدي المسجد بيت المقدس. تمام كده؟ اللي هي قصة عمر رضي الله عنه المعروفة. هم - [00:08:32](#)

وبعضهم بيقول لأ بيجعل ان الافساد الاولى وقعة وان الافسادة الثانية اللي هم بيعملوها الان في فلسطين. تمام؟ والذي اراه وارى الادلة تدل عليه ان الافسادتين وقعتا الاتنين وقعوا مش مش مش شيء مستقبل لا هذه امور ذكرت وثبتت عليهم ومضت - [00:08:45](#) وان ان يعني اي حد بيحمل آا الافسدتين على امور ستحصل او آا حصلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او في زمن عمر اري ان هذا بعيد والله اعلم. بعيد جدا يعني - [00:09:04](#)

ليسوءوا وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة ليسوء وجوهكم على التوحيد والياء. على التوحيد وبالياء. وقد يحتمل ذلك وجهين من التأويل فيه ليسوء احدهما ما قد ذكرت والآخر منهما ليسوء الله وجوهكم فمن وجه تأويل ذلك الى ليسوء مجيء الوعد وجوهكم جعل جواب قوله - [00:09:17](#)

المسجد ليسوا الذين جاسوا خلال الديار. دول غيرهم ها قد استغني بما ظهر عنه وذلك المحذوف جاء فيكون الكلام تأويلا. ممكن واحد يفتكر وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. يفتكر ان هم هم هيدخلوا - [00:09:40](#)

تاني يعني دخلوا مرة ويدخلوا المرة الثانية لأ يعني كما دخله اصحاب المرة الاولى هنا كده يا شباب فيكون الكلام تأويله فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء وجوهكم جاء ومن وجه تأويله الى ليسوء الله وجوهكم كان ايضا في الكلام محذوف غير انه سوى جاء فيكون معنى الكلام حينئذ فاذا جاء وعد الاخرة - [00:09:54](#)

افناهم ليسوء الله وجوهكم. فيكون طبعا انت لما تشوف وليتبروا ما علوا تتبيرة معناها ان هم هيهلكوا كل ما ظهوروا عليه. كيف يكون هؤلاء مرضيين عند الله يعني الذي يقول ان الدخول هذا - [00:10:16](#)

من دخول هذا دخول يرضاه الله بجهد في سبيله. كيف ربنا يبين ان هؤلاء سيخربون يخربون وليتبروا ما علوا تتبيرا. كل ما ظهوروا عليه دمره وخربه نعم ما هو ده اللي احنا بنقله - [00:10:29](#)

كيف يدبروا؟ كيف يدبرون هذا؟ ده اهلاك ده مش ده مش ده مش الله لا يحب الفساد اصلا تمام ماشي. سيكون المضمير بالمعروف ان هو ليتبروا ما علوا. يعني قصدك علو بني اسرائيل - [00:10:52](#)

لأ هو ده مش معناه خالص معناها ان ما ظهوروا عليه تبروه. كل ما تمكثوا منه افسدوه وخربه فهمت؟ اه. ماشي فيكون معنى الكلام حينئذ فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم يسوء الله وجوهكم فيكون المضمير بعثناهم وذلك جواب اذا حينئذ. ان الله لا يحب الفساد تبارك وتعالى - [00:11:06](#)

لكنه يقدر ذلك عقوبة تمام؟ وقرأ ذلك بعض اهل العربية من الكوفيين لنسوء وجوهكم على وجه الخبر من الله تبارك وتعالى اسمه عن نفسه. وكان مجيء وعد وعد في المرة الاخيرة عند قتلهم يحيى عليه السلام - [00:11:24](#)

ذكر الرواية بذلك والخبر عما جاءه من عند الله حينئذ كما حدثني موسى باسناده عن السدي في الحديث الذي ذكرنا اسناده قبل ان رجلا من بني اسرائيل رأى في النوم ان خراب بيت المقدس - [00:11:40](#)

وهلاك بني اسرائيل على يدي غلام يتيم ابن ارملة من اهل بابل. يدعى ذكرنا الخبر خلينا ندخل في آ رواية في دخول مسجد الحلو قال اه اللي هي صفحة ريعمية ستة وتمانين. نعم. سبعة وتمانين - [00:12:00](#)

ستة وتمانين خليها ستة وتمانين. اه اللي هي الرواية اللي هي مم خلي هالرواية المختصرة اللي هي من خمسة وتمانين يعقوب. لأ اللواء روى باسناد عن سعيد بن جبير قال آ روى باسناده عن سعيد بن جبير قال بعث الله عليهم في المرة الاولى سنحاريب قال فرد الله لهم الكرة عليهم كما قال قال - [00:12:24](#)

ثم عصوا ربهم وعادوا لما نهوا عنه فبعث عليهم في المرة الاخرة مختنصا. فقتل المقاتلة وسبا الذرية واخذ ما وجد من الاموال. ودخلوا بيت المقدس كما قال الله عز وجل وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. دخلوه فتبروه وخربوه والقوا فيه ما استطاعوا من - [00:12:49](#)

والحيض والجيف والقدير. فقال الله عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا. فرحمهم فرد اليهم ملكهم من كان في ايديهم من ذرية بني اسرائيل وقال لهم وان عدتم عدنا. قال ابو المعلا ولا اعلم ذلك الا من هذا الحديث. ولم يعدهم الرجعة الى ملكه - [00:13:09](#) نعم يعني عايزين يقولوا ان هم لم يذكر انهم عادوا يعني لم لم يرد اليهم ملكهم فاهمين كده يعني ده ده يبين ان المرة الثانية التي هم افسدوا فيها لما قتلوا الانبياء آ صلوات الله وسلامه عليهم اذلوا واهين - [00:13:29](#)

الى ان وبقوا كذلك في حكم الرومان الى ان جاء عمر رضي الله عنه وفتحها عام ستة عشر وكان وصلح اهلها وباسناده عن مجاهد فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم قال بعث ملك فارس بابل جيشا وامر عليه مختنصا. فاتوا بني اسرائيل - [00:13:46](#) دمروهم فكانت هذه الاخرة ووعدا وباسناد عن مجاهديه عن مجاهدين فذكر نحوه آ معلى اقرأ كده دي من الكلام الطاهر ابن عاشور وبيان ذلك ان اليهود بعد ان عادوا الى اورشليم وجدوا ملكهم ومسجدهم في زمن داريوس واطلق لهم التصرف في [00:14:05](#) -

بلادهم التي غلبهم عليها البابليون. وكانوا تحت نفوذ مملكة فارس. فمكثوا على ذلك مائتي سنة من سنة ثلاثين وخمسمائة الى سنة ثلاثين وثلاثمائة قبل المسيح ثم اخذ ملكهم في ثم اخذ ملكهم في الانحلال بهجوم البطالسة ملوك مصر الى اورشليم. فصار - [00:14:32](#)

تحت سلطانهم الى سنة ست وستين ومئة. قبل المسيح اذ قام قائد من اسرائيل اسمه ميثيا وكان من اللاويين فانتصر لليهود وتولى الامر عليه متسلسل الملك بعده في ابنائه في زمن مليه بالفتن الى سنة اربعين قبل المسيح - [00:14:52](#) دخلت دخلت المملكة تحت نفوذ الرومانيين واقاموا عليها امراء من واقاموا عليها امراء من اليهود كان اشهرهم هيرودوس ثم تمردوا للخروج على الرومانيين فارسل قيصر رومية القائد سيسى السيسى سيسانوس. ايوة. مع ابنه القائد تيتوس بالجيش بالجيش في حدود سنة اربعين بعد المسيح فخربت اورشليم واحترق المسجد - [00:15:10](#)

واسر طيتوس نيفا وتسعين الفا من اليهود. مم وقتل من اليهود في تلك الحروب نحو الف الف. ثم استعادوا المدينة وبقي منهم شرذمة قليلة بها الى ان وافاهم الامبراطور الروماني الروماني - [00:15:37](#) ادريني ادري يا نوس فهدمها وخربها ورمى قناطير الملح على ارضها كي لا تعود صالحة للزراعة. وذلك سنة خمس الثلاثين ومائة للمسيح وبذلك انتهى امر اليهود وانقرضوا وانقرضوا وانقرضوا وانقرضوا في الارض ولم تخرج اورشليم من حكم الرومان الى - [00:15:52](#)

فتحها الى حين فتحها المسلمون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ستة عشرة للهجرة. صلحا مع اهلها وهي تسمى يومئذ آ نكمل القصة الشيخ هو يذكر - [00:16:12](#)

لا خلاص القصص هو اطلال جدا في ذكر روايات. نعم خمسمائة وقوله وليدخلوا المسجد خمسمية واربعة نعم وقوله وليدخلوا

المسجد كما دخلوه اول مرة يقول وليدخل وليدخل عدوكم الذي ابعته عليكم مسجد بيت المقدس - [00:16:33](#)
قهرها منهم لكم وغلبة. كما دخلوه اول مرة حين افسدتم الفساد الاول في الارض. واما قوله وليتبروا ما عنوا تتبيرا. فانه يقول وليد ما
غلبوا عليه من بلادكم تدميرا. يقال منه دمرت البلد اذا خربته واهلكته - [00:17:11](#)
وتبر تبرا وتبارا. وتبرته اتبره تتبيرا وكبرته وتبرته اكبره تتبيرا. ومنه قول الله تعالى ذكره ولا تزد الظالمين الا تبارا. يعني هلاك. وبرحم
الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:17:29](#)

لاحظ ان كلمة ان احسنتم احسنتم لانفسكم معناها ايه؟ ان الله اراهم عاقبة الحسنة التي عملوها والاحسان تمام؟ وبين لهم انهم ان
اساءوا فعليها. لذلك ختمت الاية وان عدتم عدنا - [00:17:49](#)

ان عدتم عدنا ده يدل على ماذا؟ زي ما قلنا ان العمل يببداً به العبد. ان عدتم عدنا ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن عباس رضي الله
عنه وليتبروا معه لو تتبيرا قال تدميرا. وباسناده عن قتادة وليتبروا ما علوا تتبيرا - [00:18:05](#)

قال يدمروا ما علوا تدميرا. القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان اه ولي دخولوا المسجد كما دخلوه اول مرة اي وليدخلوا
مسجد بيت المقدس فيخربوه قهرا وغلبة واذلالا لكم كما دخلوه في المرة الاولى حين عاقبناكم على اجسادكم الاول. فدخلوا المسجد
- [00:18:21](#)

هو شبهه بالادخال بالدخول الاول فهو تخريب خلال الديار بالغلبة وخربوه وجاسوا خلال الديار يقتلونكم. وليتبروا ما علوا تتبيرا اي
وليدمروا كل ما غلبوا وظهروا عليه من من بلاد تدميرا فيخربوا بيت المقدس وبيوتكم ومزارعكم. اهو ده معنى وكما اهلكنا من القرون
من بعد نوح. ده ده نموذج منه - [00:18:44](#)

عسى ربكم اي لعل الله يا بني اسرائيل يرحمكم بعد انتقامه منكم فينقذكم ويعزكم بعد ذلكم ويجعل لكم ما الفرق بين اهلك بني
اسرائيل بذنبهم وافسادهم هنا. وبين اهلك قوم نوح وقوم لوط وقوم هود وقوم صالح - [00:19:07](#)

ايوة ايوة من عند الله. مم. تمام احسنت وده اللي يناسب ده اللي يناسب الشريعة اللي هي يعني يناسب آآ حال القوم اللي هم لهم
شريعة لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. لان من كان قبلهم - [00:19:25](#)
لم يفرض عليهم القتال اللي هم يعني المخالفون للرسول كان يهلكهم الله بعذاب من عنده. يعني الله سبحانه وتعالى يهلكهم اهلك قوم
نوح وقوم آآ عادوا وثمود وقوم لوط ام شعيب تمام كده - [00:19:45](#)

ويجعل لكم قوة ويرد الدولة اليكم. نقرأ الحاشي شيخنا. اه لأ. عندك عندك اه في الصفحة الثانية اللي هي عسى ربكم ان يرحمكم آآ
ولا انت وصلت لحد فين؟ انا وصلت آآ انتهى. او ان اكرم عدة نعم. نقرأ الحاشية ولا؟ لأ. طيب. وان عدتم عدنا اي - [00:20:01](#)
وان رجعت من الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم فسلطت عليكم مرة اخرى من يقتلكم ويذلکم
كما قال سبحانه واذ تأذن احنا هنا تحت بقى الحاشية دي مهمة. نعم. اقرأ ابن عطية. نعم - [00:20:18](#)

ليه عسى عسى ترج نعم معصية هذه وقال ابن عطية رحمه الله وعسى ترج في حقهم وهذه العدة العدة وهذه العدة اللي هي الموعدة
وهذه العدة ليست برجوع دولة انما هي بان يرحم المطيع منهم ايوة. عسى ربكم ان يرحمكم دي للمخاطبين من بني اسرائيل. لكن
ليس معنى ان - [00:20:34](#)

بان تعود ان يعود ملكهم. لا ان يرحمهم اذا اطاعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ودخلوا في دينه. وكان من الطاعة اتباعهم لعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا وعادوا الى الكفر والمعصية فعاد عقاب الله فضرب عليهم الذل وقتلهم واذلهم اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول - [00:20:58](#)

ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقضى في قلوبهم بعدين يخربون
بيوتهم. كل ده عقوبة لهم قال القاسمي رحمه الله قوله عسى ربكم ان يرحمكم اي اذا اخلصتم للانابة واحسنتم الاعمال واقمتم الكتاب
ما نزل اليكم وما نزل اليكم لانكم لان - [00:21:18](#)

علمتم من سنته تعالى انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفعه الا بتوبة. اه انتم شفتهم بعينيكم عيانا مثال عملي بعاقبة هذا وعاقبة هذا.

ولذا قال وان عدتم عدنا اي بعد هذه التوبة والاناة الى الاستكبار عدنا اي الى تسليط اللي انا قلتها لكم يا شباب قبل ذلك لو تفتكروا لما اتكلمنا عن بعض - [00:21:38](#)

بيتكلم عن فلان ده كان مثلا ممثل او ممثلة وبعدين تاب وبعدين بعد شوية رجع تاني اشد مما كان مثلا قلت لك لان التوبة ليست مجرد آآ يعني ليست مجرد لحظة عابرة في حياة الانسان. هي قرار معناه ان الانسان يريد ان يبقى ان يعيش ما تبقى له من العمر على - [00:21:58](#)

هدى من الله طب هل معنى كده ان هو اول ما بيتوب تنتهي الفتن والاغراءات؟ ابدأ. ده هو عنده ابتلاءات جديدة. ممكن ماضي يفكر فيه. ممكن اصحاب تمام ممكن شهوة ممكن هوا نفس - [00:22:16](#)

فاهم؟ فيبقى الفكرة كلها ان الله سبحانه وتعالى يعني يعطيك اثار عملك. فواحد تاب وبقي كويس هيعيش. رجع تاني خلاص هترجع تاني نفس الشيء ان عدتم عدنا يعني انت تبادر لاحز شف كل الايات اللي احنا ذكرناها الفعل يبدأ من العبد - [00:22:31](#)

صح ولا لا؟ والاثار يكون من الله سبحانه وتعالى يبقى الانسان كله مؤمن بما كسب رهين وان عدتم وان عدتم اي بعد هذه التوبة والاناة الى الاستكبار عدنا اي الى تسليط الاعداء وسلب الاموال والاولاد في الدنيا. ايوة شوف ابن جزيبة - [00:22:49](#)

كلمة جميلة هنا قال ابن جزي قد عادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وامته يقتلونهم ويذلونهم الى يوم القيامة. اه في فرق بين انك انت تقول ان الله تبارك وتعالى ان الله آآ يعني اهلكهم يعني او او عاقبهم او عذبهم في الدنيا بالصحابة رضي الله عنهم صح؟ بس - [00:23:05](#)

ما تجعلش ده هو الايه؟ ده اللي مذكور في سورة الاسراء فهمنا كده؟ يعني في فرق بين هذا القول وهذا القول. هل ربنا سبحانه وتعالى عذبهم بالمؤمنين؟ اه طبعا. ونحن نتربص بك ما يصيبكم الله بعد - [00:23:26](#)

من عندي او بايدينا. ربنا عذب هؤلاء اليهود لما خالفوا امره. لكن هل هذا هو هل هذا هو الفساد اللي كان مذكور؟ لأ قال الشنقيطي رحمه الله ولم يبين هنا هل عادوا للفساد مرة الفساد يا شباب هو الكفر والتكذيب بالانبياء؟ اعظم الفساد - [00:23:40](#)

يعني اللي هو الفساد المذكور في السورة اعظم الفساد هو ان تجعل مع الله الها اخر. ده اعظم الفساد واعظم الذنب. لان بعض الناس لما يتكلم عن الشريعة ده يتكلم عن الاداب والاخلاق ولا يهتم بالتوحيد - [00:23:57](#)

فاهم فييجي للايات اللي هي ولا تخف ما ليس لك بعلم ولا تمش في الارض مرحا. فيغفل انها اصلا افتتحت لا تجعل مع الله هلا اخر فتقع مذموما مخذولا. هو دي البداية اصلا - [00:24:12](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. فعمال ايه؟ يصور الدين كانه مجموعة اخلاق واداب. لأ اعظم ما نزل له الدين هو ان يكون الدين كله لله واعظم الفساد ان يشرك بالله. بس هم مشكلتهم ان هم بينظروا للفساد اللي هو ايه؟ الظلم والقتل والسرقة وتخريب الديار. فهمت؟ لا. اعظم - [00:24:22](#)

والافساد هو الكفر بالله. ده اعظم الفساد ولم يبين هنا هل عادوا للفساد المرة الثالثة او لا ولكنه اشار في ايات اخرى الى انه سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى تحديدا بلفظ الفساد - [00:24:42](#)

قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون طبعا ما هو ده اعزم افساد ولكنه اشار في ايات اخرى الى آآ الى انهم عادوا للفساد بتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وكنتم صفاته. نعم. ونقضي عهوده ومظاهرة عدوه عليه - [00:24:56](#)

نعم. الى غير ذلك من افعالهم القبيحة. فعاد الله جل وعلا للانتقام منهم تصديقا لقوله وان عدتم عدى. فسلط عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم والمسلمين فجرى على بني قريظة والنضير وبني قينقاعة وخيبرة. ما جرى من القتل والسبي والاجلاء وضرب وضرب الجزية - [00:25:15](#)

على من بقي منهم وضرب وضرب الذلة والمسكنة الذلة والمسكنة فمن الايات الدالة على انهم عادوا للفساد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - [00:25:35](#)

من قبلوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. لما عرفوا لماذا استعمل لفظ المعرفة وليس العلم لان المعرفة ان يكون عندك معلومة سابقة تراها في الواقع - [00:25:53](#)

دي المعرفة عرفهم وهم له منكرون. يعني ان يوسف اول ما شافهم عرف ان دول اخواته فهمت كده؟ يبقى المعرفة زي ما انا اجي اقول لك ايه؟ انا هاقابلك في محطة مسلا مصر محطة آآ مسلا الاسكندرية. طب انت شكلك ايه انا ما اعرفش شكلك. اقول لك او اكون لابس قميص مسلا لونه - [00:26:09](#)

ابيض ولا بس بنطلون لونه كزا. فاول ما تشوفني تعرفني. ايه معنى تعرفني ان المواصفات اللي عندك وافقت الواقع. فكلمة فلما جاءهم ما عرفوا يعني هذا هو الذي يعرفون صفته وجدوه واقعا. ولما جه هم عرفوا كفروا به - [00:26:24](#)

لذلك ربنا قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لان الانسان يعرف ابنه اكثر ما يعرف نفسه يعرف ابنه لانه ابنه اتولد قدامه فيعرفه اكثر. فاهم بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [00:26:40](#)

بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين وقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم ونحو ذلك من الايات ومن الايات الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى - [00:27:00](#)

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونه من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. تمام الايات - [00:27:22](#)

ندخل بقى. نعم. في آآ نعم. وقال سيد قطب تحت الشيخ ايمن. اه اعتدى جيد جدا يعني. اه. وقال سيد قطب قطب رحمه الله اذا عادوا اذا عاد بنو اسرائيل الى الافساد في الارض فالجزاء حاضر والسنة ماضية - [00:27:38](#)

وان عدتم عدنا ولقد عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم المسلمين فاخرجوهم من الجزيرة كلها. ولقد عادوا اليوم الى الافساد في صورة اسرائيل. التي اذاقت العرب اصحاب الارض الولايات ولسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب تصديقا لوعد الله القاطع. وفاقا لسنته التي لا تتخلف وان غدا - [00:27:54](#)

وان غدا لناظره قريب. نعم اه ماشي الشباب اللي عندهم خدمة هو كده كده الصوت عالي يعني ان شاء الله نعم. اتفضل. وان عدتم عدنا اي وان رجعتكم الى الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم فسلطت عليكم مرة اخرى. من يقتل - [00:28:14](#)

ما يذلكم كما قال سبحانه واذا تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك سريع العقاب وانه لغفور يذل على ماذا؟ على ان سنن الله لا تبدل - [00:28:36](#)

هي دي سنة الله ان الانسان اذا احسن احسن الله اليه. واذا اساء الله سبحانه وتعالى اخذه بذنبيه. هذه سنة. فان عدتم عدنا دي ده امر يعني كان هو يعني خاتمة هي اصلا ظهرت ان هم لما عادوا عاد الله لهم. ولكن هذا لتكون قاعدة عامة يعني - [00:28:53](#)

وقال عز وجل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقوى وتأثيرون فريقا الايات. وقال تبارك وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما - [00:29:11](#)

طبعاً انتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الامر ويقولوا الابصار هو ده المراد بقى - [00:29:31](#)

وبالاعتبار هنا من ايه؟ ان هؤلاء هم اللي كانوا مسيطرين على المدينة دول اللي كانوا عاملين نفسهم اسياد الناس في الدين والدنيا الدين بيقولوا نحن اهل الكتاب انتم الاميون ليس عندكم كتاب. وده معنى الامي. الامي في لسان العرب يعني كلمة الامي معناها الام الذين ليس لهم كتاب - [00:29:50](#)

تمام؟ قال بعض اهل العلم ان هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. لكن الاقرب الاولى ان هي آآ الاميين وقل للذين اتوا الكتاب والاميين. تمام؟ طيب فدل كانوا كانوا اصلا في الدين بيقولوا نحن ابناء الله واحباؤه. وفي الدنيا هم ملوك التجارة وكل حاجة. فربنا بيقول لك هم يخربوا بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - [00:30:08](#)

فاعتبروا اولوا الابصار. شوفوا بعينيكم عاقبة هؤلاء لما طغوا وبغوا اتفضل. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر - [00:30:29](#)

يا مسلموا هذا يهودي ورائي فاقتله. ايوة. وجعلنا جهنم الخاتمة دي. ان عدتم عدنا يعني لما تعودوا للاساءة نعود للعقاب الديوي بس ما تفكروش ان ده اخر حاجة تعرف اما انت تكون معدي كده وتلاقي راجل عنده عربية مشمش ولا حاجة. وتقول له ممكن ادوق فممكن تاخذ واحدة او اتنين. بس هل ممكن تدوق كيلو؟ مش ممكن. فاهم كده - [00:30:45](#)

فبتدوق واحدة طب افرض عجبك اشتري ورح كل في البيت بقى ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يعني ربنا بيقول لهم العقوبة اللي حصلت لكم في غزوة بدر دي دي عينة - [00:31:08](#)

الباقى بقى فين؟ في النار. نفس الشيء هنا. وان عدتم عدنا بس دي مش عقابتكم الكاملة لأ وجعلنا جهنم الكافرين حصيرا. اي وجعلنا جهنم للكافرين سجنا ومحسبا لا يستطيعون الخروج منها ابدًا. وشفت واحد انا كان بيبيع - [00:31:22](#)

تمر ومن كتر ما الناس داقوا منه كتب ان اللي عايز يدوق يدفع خمس ليرات. والله شفته بعيني. الناس قالوا احنا بندوق. فاهم كده؟ واحد دا والثاني دا البتاع خلص قال لهم انا هقضيها هقضيها كده ولا ايه؟ فكتب ان التمرة بخمس ليرات - [00:31:38](#)

كما قال تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين مقرن. نعم. مقرنين. عفوا شيخ. مقرنين دعوا هنالك ثبورا. وقال عز وجل. اه يعني الحصر اما يراد به المكان اللي هو المكان الذي يحصر فيه. ولذلك سمي المحصر - [00:31:53](#)

اللي هو في الحج اول حصر اللي هو المهاد. اللي هو يعني الفرش يعني ماشي اتفضل. وقال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدًا لا يجدون وليا ولا نصيرا - [00:32:11](#)

نقرأ منه. تفسير الطوارئ بقى. نعم القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. اه لأ فيه فائدة جميلة هنا لابن تيمية رحمه الله. اللي هي على ان احسنتم احسنتم لانفسكم. جميلة جدا. الفوائد التربوية - [00:32:27](#)

اه قال الله سبحانه وتعالى هو يعني قال فيه التحذير لهذه الامة. نعم نعم. فيه تحذير لهذه الامة من العمل بالمعاصي لئلا يصيبهم ما اصاب بني اسرائيل. فسنة الله واحدة لا تبدل ولا تغير. ومن نظر الى تسليط - [00:32:50](#)

الكفرة والظلمة على المسلمين. ايوة. عرف ان مش معنى انك انت مسلم ان انت لن يسلط عليك الكافر لا يمكن ان يسلط عليك الكافر بذنبك. شف بقى ابن تيمية يذكر مثال لمين - [00:33:07](#)

عرف ان ذلك من اجل ذنوبهم عقوبة لهم وانهم اذا اقاموا كتاب الله وسنة رسوله مكن لهم في الارض ونصرهم على اعدائهم. فلما كان اهل المشرق قائمين في الاسلام كانوا منصوري منصورين على الكفار المشركين - [00:33:17](#)

من التركي والهند والصين وغيرهم. فالتركي يقصد بهم اللي هم زي جنكيز خان والناس دي كده يعني فلما ظهر منهم ما ظهر من البدع والالحاد والفجور سلت عليهم الكفار فهذا هلاك فهذا هلاك ملك الترك التتار الذي - [00:33:31](#)

الذي قهر الخليفة بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جدا. يقال قتل منهم الف الف وكذلك قتل بحلبة. دار الملك في حينئذ كان بعض المشايخ يقول فيه هو للمسلمين بمنزلة مختنصر لبني اسرائيل وكان من اسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين - [00:33:47](#)

الالحاد والنفاق والبدع. نعم. ربنا قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين تفسير لا لا التفسير اه بعد ما انتهى بقى كده يا شباب جه بقى كده الصورة بدأت بقى. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:34:07](#)

بعد ما ربنا تكلم عن بني اسرائيل وعن الهدى الذي خالفوه وعاقبة ذلك. عاقبة اتباعه وعاقبة مخالفته. هنا بقى هيبدا يتكلم عن امة الاسلام بقى عشان يعتبروا من من قصص بني اسرائيل ويقول لهم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. نعم. يا سلام على الاية العظيمة والفاتحة المباركة - [00:34:27](#)

نعم؟ لا في تفسير طبري. الطبري الاول. اه اه طبعا يبين الله قراءة اذن تفسير الطبري في وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا احسنت اه. هم. لا لقاء عشان نبقى قرأنا يعني تفسير الطبري. القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. يقول تعالى - [00:34:47](#)

ذكره لعل ربكم يا بني اسرائيل ان يرحمكم بعد انتقامه منكم من قوم الذين يبعثهم عليكم. يبعثهم الله عليكم ليسوء مبعثه عليكم وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. فيستنقذكم من ايديهم وينتشلكم من الذل الذي يحله بكم - [00:35:18](#) ويرفعكم من الخموله من الخموله التي تصيرون اليها فيعزكم بعد ذلك وعسى من الله واجب وفعل الله ذلك بهم فكثرت عددهم بعد ذلك ورفع ورفع خساستهم وجعل منهم الملوك والانبياء فقال جل - [00:35:38](#)

لهم وان عدتم يا معشر بني اسرائيل لمعصيتي وخلاف امري وقتل رسلي عدنا عليكم بالقتل والسبأ واحلال الذل والصغار بكم فعادوا فعاد الله عليهم بعقابه واحلال سخطه عليهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم اتفضل يا محمد - [00:35:57](#) لأ لا عادي لا لا عادي انا اضرب لك مثال لما انا اقول لك انا معي مائة دولار اعدتها للصدقة دي معناها ان انا ما عنديش غيرهم لا ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. يعني اسماء من شأنها ان من احصاها دخل الجنة. ربنا ذكر هنا هذين - [00:36:21](#)

مش لازم عادي ممكن ربنا يذكر موقف مع ازي بالظبط ان الله قال من احصاها دخل الجنة نفس الشيء. يعني مش لازم تذكر كل الاحداث يعني اي نبي من الانبياء ممكن يكون - [00:36:45](#) احداث كثيرة جدا في حياته. وربنا يختار من احداثه حدثا معيناً هو الذي يحكي لنا عنه. هم. فربنا قال هنا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين - [00:37:03](#) تمام؟ هو ربنا قضى ان هم هيفسدوا في الارض مرتين هل معنى كده ان مش هيحصل منهم افساد؟ لأ هيحصل. بس مش هيكون بهذا القدر. لان هم كانوا في الفترتين الاوليتين كان لهم ملك - [00:37:14](#)

بعد كده يحصل افساد بس ما عندهم مش ملك افساد فردي. يعني اقول لك ايه يا محمد. دلوقتي لما بعث عيسى عليه السلام الذين كانوا من بائع اليهود اللي هم من بني اسرائيل في فلسطين في الوقت ده. افسدوا ولا ما افسدوش - [00:37:27](#) لكن هل ده زي ما يكون عندهم هم اصحاب الملك ولا في فرق؟ في فرق؟ فلما يكون هم ممكنين وهم اصحاب الملك يبقى الافساد منهم هنا افساد عام. انما الافساد الثاني هم كانوا بيعملوا ايه؟ بيروحوا يشوا بعيسى عند مين؟ عند ملك الرومان. يقولوا ده عايز ياخذ الملك منك. ما هو - [00:37:39](#)

ده افساد وقتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام كما جاءت في الروايات فيبقى في فرق بين لما يكون هم ممكنين ممكنون وحصل منه افساد وبين للايه؟ للأفراد والذي اراه والله اعلم ان الافسدين المذكورين في الكتاب هو لما كان عندهم شيء من الملك - [00:37:58](#)

انما باقي الافساد بقى ده بالتكذيب والكفر بايات الله ونحو ذلك ده ده غيره. واصلا هو ده المناسب لسورة الاسراء اللي قبل الهجرة اذا مكن الله للصحابه الكرام كيف ينبغي ان يهتدوا بهذا الكتاب والا يكونوا كبني اسرائيل - [00:38:16](#) لأ لا ملكي مش كده. لأ الملك انت انت متعرفش كان زمان التمكين معناه ايه تمكين مش معناه ان هم ماسكين حته دولة او قطعة من الارض لأ لا لأ مش مش ده الملك - [00:38:36](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن عباس رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا قال عادوا فعادوا ثم عادوا يعني آآ من الفوائد الجميلة جدا في هذا الامر - [00:38:54](#)

هو ان تعلم ما معنى ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. لان الانسان قد ينال خيرا بطاعته ثم يسيء في هذا الخير الله سبحانه وتعالى يعينه بعمله الصالح فيجعله يتعلم القرآن. بعد ذلك يتخذ هذا القرآن شهرة لنفسه ودنيا. خلاص - [00:39:07](#) عادي فممكن ربنا يكون مكن لهم بطاعتهم ثم عصوا الله. وربنا لما نجى بني اسرائيل اول ما ربنا نجاهم وجاوزنا ببني اسرائيل ودمر ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعيشون وجاوزنا بني اسرائيل البحر - [00:39:25](#)

فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا جعلنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون يبقى ممكن الانسان ينال خيرا بسبب عمله لكنه يسيء في هذا الخير لذلك سيدنا آآ سليمان ماذا قال؟ اول ما رأى عرش بلقيس قال هذا من فضل ربي ليبلوني - [00:39:42](#)

هو من فضل ربنا برضو بس ابتلاء الانسان ما يفكرش ان ان اثار العمل ما بتكونش ابتلاء لا برضه ابتلاء. فالي انا عايز اقله هنا عشان لما لما فاروق بيقول لي طب ما هم ممكنين. لأ انا اري ان التمكين المقصود هنا هو التمكين من الله ان الله مكنهم - [00:39:58](#)

تمكيننا رضيه مكنهم. لكن بعد كده هم اسأوا انما التمكين اللي هم فيه ده مش تمكين. يعني ده ده تمكين يجعله الله حتى لا كافر الناس. فاهم قال عادوا فعاد ثم عادوا فعاد. قال فسلط الله عليهم ثلاثة عادي هو ده سنة الله لا تتبدل - [00:40:18](#)

تسلط الله عليهم ثلاثة ملوك من ملوك فارس. سندبان وشهربادان واخر وباسنده الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال الله تبارك وتعالى بعد سبحانه وتعالى قال وان كادوا ليستفوزوا في نفس السورة نفس نفس المعنى بالظبط وان - [00:40:38](#)

لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها. بس ساعتها بقى ايه اللي هيحصل واذا لا يلبثون خلافاك الا قليل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. ولا تجد لسنتنا تحويلا. زي ما قتلوا يحيى. فعاقبناهم كذلك لو - [00:40:55](#)

اخرجوك هيتعاقبك فهمنا؟ سنة هذه سنة الله قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين. وباسنده عن قتادة قال عسى ربكم ان يرحمكم فعاد الله عليهم بعائده ورحمته. وان عدتم عدنا الجميلة في الفكرة اللي كنا بنتكلم عنها يا شباب ان بعض يذكر ان بعض اهل العلم من الصالحين وهو يعني آآ جهل عليه رجل من الناس من العامة بغير - [00:41:11](#)

سبب اقتربه ودخل الى بيته واستغفر الله وقال والله ما جهل علي هذا الرجل الا بذنب. يعني هو بيستغفر ان هو كان له مهابة بين الناس والناس بتحبوه وبتوقره فلقى الراجل ببسبه - [00:41:35](#)

وبيشتموا فقال لا انا اكيد انا اللي عملت حاجة يعني انا اكيد عملت حاجة عشان اهان هذه الاهانة. وده ده جميل الانسان يلاحظ هذا الامر يا شباب. لذلك بعض الناس دايم يقول لي ايه؟ ازاي نفرق بين المصيبة والابتلاء - [00:41:47](#)

الابتلاء اللي هو يمتحن به الانسان ليختبر ولترفع درجته. والمصيبة اللي هي يطهر بها او يعاقب. انا قلت له في الواقع انت مش محتاج الموضوع ده لان في كلا الحالتين انت محتاج تصبر على المصيبة وتستغفر من ذنبك. فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. يبقى انسان يصبر على المصائب ويستغفر من المعائب. يبقى الانسان - [00:42:00](#)

مش محتاج بقى يقعد يفكر يا ترى انا الحذاء بتاعي اعزكم الله اتسرق ليه من قدام الجامع؟ يا ترى انا عملت ذنب ولا ده ابتلاء؟ هو العقيدة واحدة انك هتمشي حافي - [00:42:19](#)

العقبة واحنا كده نمشي حافي. فهمنا كده؟ ايه من جوة الجامع ما شاء الله عبدالرحمن ما شاء الله! ماشي اتفضل. وان عدتم عدنا قال عاد القوم بشر ما يحضرهم فبعث الله عليهم ما - [00:42:30](#)

شاء ان يبعث من نعمته وعقوبته. نعم. ثم كان ختام ذلك ان بعث الله عليهم هذا الحي من العرب فهم في فهم في عذاب منهم الى يوم القيامة. نعم. قال الله - [00:42:44](#)

عز وجل في اية اخرى العذاب يا شباب مش لازم يكون ان هم يهزمون لأ مجرد ان هم مشغولين بالمسلمين ويخططون ده لوحده تمام واذا تأذن ربك ليعثن عليهم الى يوم القيامة - [00:42:54](#)

الاية فبعث الله عليهم هذا الحي من العرب وباسنده عن قتادة رضي الله عنه قال عسى ربه نعم. اه لأ هنا فيه معنى جديد صح. نعم. فعادوا فبعث الله عليهم محمدا. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

هم يعطون الجزية يعطونا اسف. يعطونا الجزية عيادوا وهم صاغرون. نعم ده برضو من الاليه؟ ده من ان عدتم عدنا. اكمل وفوق عندنا رواية عن ابن زيد الى ابن وهبة نعم - [00:43:24](#)

لأ خلاص دي لأ عندنا مش زي دي فوق هنا خمسمية وسبعة. نعم نعم. وباسنده عن ابن زيد في قوله في قول الله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم. قال بعد هذا وان عدتم لما صنعتم لمثل هذا لقتل الانبياء عدنا لكم - [00:43:38](#)

قم بمثل هذا. نعم. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. احنا تكلمنا عنها. ولكن يعني هو ذكر هنا خلافا ان حصيرا سجنا لان حصير بمعنى محصور. اسم مفعول يعني. زي قتيل بمعنى - [00:43:56](#)

مقتول ورهيب بمعنى مرهون. فاهم؟ وذكر القول ده وبعضهم القول الاخر اللي هو يعني زي ايه اه اللي هو المهاد او الفراش يعني آآ

القول الثاني وجعلنا جهنم للكافرين فراشا ومهادا - [00:44:06](#)

ذكر هذا عن معمر علي الحسن الحسير اللي هو فراش. قال وذهب الحسن وذهب الحسن بقول هذا الى ان الحسير في هذا جعلنا شباب معناها ان احنا خلقناها هكذا مش معناها - [00:44:21](#)

غيرناها ده احنا خلقناه هكذا الى ان الحسير في هذا الموضع عني به الحسير الذي يبسط ويفترش وذلك ان العربية تسمى البساط الصغير حصيرا. فوجه الحسن معنى الكلام الى ان الله - [00:44:34](#)

تعالى جعل جهنم للكافرين به بساطا ومهادا. كما قال لهم من لهم من جهنم مهاده ومن فوقهم غواش وهو وجه حسن وتأويل صحيح. واما الآخرون فوجهوه الى انه فعيل من الحصر الذي هو هو الحبس. وقد بينت ذلك بشواهد في - [00:44:48](#)

سورة البقرة وقد تسمى وقد تسمى العرب الملك حصيرا بمعنى انه محصور اي محبوب عن الناس كما قال لبيد ومقامة ومقامة غلبت رقابك غلبي. نعم. ومقامة غلب الرقاب كانهم جن لدى باب الحسير قيام. هم - [00:45:08](#)

يعني بالحسير الملك ويقال للبخیل حصور وحسير لمنعه ما لديه من المال عن اهل الحاجة وحبسه اياه عن النفقة كما قال الاخطل وشارب مربح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار - [00:45:27](#)

ويروى بسار بسار ومنه الحصر في المنطق لامتناع ذلك عليه واحتباسه اذا اراده ومنه ايضا الحصور عن النساء عدوا لذلك عليه

وامتناعه من الجماع. وكذلك الحصر في الغائط احتباسه عن الخروج. واصل ذلك كل كله واحد وان اختلفت الفاظه - [00:45:43](#)

فاما الحصيران فالجنبان كما قال الطرماح. الترماح. هم كما قالت طلماح قليلا تتلى حاجة ثم ثم عليت على كل معروش الحصيرين بادمين يعني بحصيرين الجنبين. اشوف بقى التعليق التعقيب الجميل ده يا شباب. والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال معنى

ذلك وجعلنا جهنم للكافرين فراشا - [00:46:03](#)

هذا لا يزياله من الحسير الذي هو بمعنى البسام. لا لا يزياله. وتقف من الحصيرة دي كده الحاجة دي. نعم. لا يزياده من الحسير الذي

هو بمعنى البساط لان ذلك اذا كان كذلك هو قال لك ان فيه وجه حق - [00:46:29](#)

يعني ان احنا نقول ان جهنم للكافرين حصيلة بمعنى ان هم يعني محصورون فيها تمام؟ ده معنى والمعنى الثاني اللي هي فراش او مهاده. بس هو رجح قول واحد اللي هو الفراش او المهاده. يا ترى ليه؟ لماذا رجح هذا؟ ولماذا لم يقل ان القولين ممكنين؟ شف بقى. لان

ذلك اذا كان كذلك كان - [00:46:44](#)

جميعا معنا الحبس والامتهان. ايوا. مع ان الحسير بمعنى البساط في كلام العرب اشهر منه بمعنى الحبس. لان اصلا الحسير هو كمان

بيحبسك لما تحط حسير مكان كبير وانت حطيت حصيرة في مكان مش هتقعد غير فيه هو. سبحانه الله - [00:47:07](#)

فهمت كده؟ ماشي. وانها اذا ارادت ان تصف شيئا بمعنى حبس شيء فاما تقول هو له حاصر او محصر. ايوة. فاما الحسير فغير

موجود في الا اذا وصفته بانه مفعول به. ايوة. يبقى هو عايز يقول ان ان الجنة هتكون حاصرة لهم صح. بس التعبير - [00:47:21](#)

مش هيكون كده يعملوا وجعلنا جهنم الكافرين حصيرا. لما انت تقول حصيرة يعني طب حصيرة لجهنم محصورة حسير؟ لا مش

هيكون التعبير كده كان ممكن تبقى حاصلة يبقى المعنى حاصرة صح - [00:47:41](#)

لانه فاعلة. الجنة هنا هي الفاعلة والمفعول به هو الكفار فيكون في لفظ فعيل ومعناه مفعول به. الا ترى بيت لبيد لدى باب الحسير؟

ايوه. فقال لدى باب الحسير لانه اراد لدى باب المحصور - [00:47:55](#)

فصرف مفعولا الى فعيل. فاما فاعيل في الحصر بمعنى وصفه بانه الحاصر ما لا نجده في كلام العرب. شفت بقى الكلام شفت

الجمال في نقد الاقوال ذكر الاقوال وذكرنا وذكرنا مأخذ كل قول - [00:48:09](#)

وذكر احتمال اللغة للفظ بس وذكر ان السياق لا يساعد على احدها. فلذلك قلت قول الحسن اولى بالصواب في ذلك. وقد زعم بعض

اهل العلم عربية من اهل البصرة ان ذلك جائز. ولا اعلم لما قال لما قال وجها يصح الا بعيدا. ايوة. وهو ان يقال جاء حسير بمعنى

حاصر - [00:48:25](#)

كما قيل عليم بمعنى عالم. مم. وشهيد بمعنى شاهد ولم يسمع ذلك مستعملا في الحاصل كما سمعنا في عالم وشاهد. كلام جميل.

طيب خلاص نذكر الله دلوقتى عشان احنا بقى ايه نبدأ باذن الله في - 00:48:45

ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. نسأل الله ان يهدينا التي اقوم بهذا الكتاب العظيم. وان يعلمنا كتابه. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين - 00:48:59